

بمؤسسة ودراسات
بإدارة معهد الآداب الشرقية في بيروت

١٩

كتاب ختم الأولياء

تأليف

شيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحكيم الترمذي

تحقيق

عمران اسماعيل يحيى

عضو المركز القومي للأبحاث العلمية في بيروت
شعبة الحضارة الإسلامية



المطبعة الكاثوليكية - بيروت

عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال : « فإذا أتوا آدم ، يسألونه ان يشفع لهم الى ربه ، قال لهم آدم : رأيتم لو أن أحدكم جمع متاعه في غيبته ثم ختم عليها ، فهل كان يؤتى المتاع الا من قبل الختم ؟ فاتوا محمداً ، فهو خاتم النبيين . ومعناه عندنا : ان النبوة تمت بأجمعها لمحمد ، صلى الله عليه وسلم . فجعل قلبه ، لكمال النبوة ، وعاء عليها ، ثم ختم ا

ينبؤك^{٢٠} (هذا) ، ان الكتاب المعتمود والوعاء المعتمود ، ليس لأحد عليه سبيل ، في الانتقاص منه ، ولا بالازدياد فيه مما^{٢١} ليس منه . وان سائر الانبياء^{٢٢} ، عليهم^{٢٣} السلام^{٢٤} ، لم^{٢٥} يختم لهم على قلوبهم ، (فهم غير آمنين ان تجد) النفس سبيلاً الى ما فيها .

ولم يدع الله^{٢٦} الحجة مكتومة^{٢٧} ، في باطن قلبه حتى اظهرها^{٢٨} : فكان بين كتفيه^{٢٩} ذلك الختم ، ظاهراً كيضة حمالة^{٣٠} [٢٢٠] . و (هذا) له شأن عظيم^{٣١} تطول قصته .

فان الذي عَمِيَ عن خبر^{٣٢} هذا ، يظن^{٣٣} ان « خاتم النبيين^{٣٤} » تأويله انه آخرهم^{٣٥} مبثوث^{٣٦} . فأي منقبة^{٣٧} في هذا ؟ وأي علم في هذا ؟ هذا^{٣٨} تأويل البله ، الجلة !

٢٢٠. ما يتعلق بالظاهرة المادية لحتم النبوة في جسم النبي ، عليه الصلاة والسلام ، (بين كتفيه) راجع كتاب الشريعة للأجري ص ٤٥٧ .

٢٠. ما V	٢٠. ينبك VF
٢١. ٢ - ٢١ - V	٢١. النبيين V
٢٢. ت + تلك V	٢٢. ب - F
٢٣. ج اظهره V	٢٣. ث مكتوما V
٢٤. خ حمام V + مكتوب عليه محمد رسول الله V	٢٤. ح كتفي E
٢٥. ذ - V	٢٥. د عجيب V
٢٦. ز + النبي عليه الصلاة والسلام V	٢٦. ر نظر V
٢٧. ش معنا VF	٢٧. س + آخر النبيين F
٢٨. ض - V	٢٨. ص مبثوث VF